بكل قناة في يد الذمر صدقة ترى لصدور الخيل في الروع مبزعا
اذا اطمئنت منا عن طلاع الى دم غدا لاهثا منه السنان ليولغا
ايا حاجبا معا عفوا وتبعا ظلاله وعضبا صنيعا مصدع الهام مصدعا
فكم حايد عن طاعة الحق خاين احيط به والبغي صارع من بغى
غدا قاصد الاوداج منه بسيفه وكان دم العصيان فيه تبيغا
وذي هفوة قد نبه السعد جده وللريق منه في المخنق نسوغا
فاقبل يستشفي لغر جرايم به في تركه عذرا له متمرغا
ولم ار للاحيا ابعد مطرحا وا شام من بكر الشقاق اذا رغا
عجبت لملقي بين عينيه رشده ويابى لطول الغي الا تملغا
اذا ما دنا من تقلب الوجه نحوه غدا كاسمه عن قصده منه اروغا
وهل منكم الا اليه مفره فبالعذر فالا ليبلغ من العفو مبلغا
فلا زال كل من عدو وحاسد ومن سفك منه ترى الارض مرتغا
خليلي هذا بالدماء مودعا صريعا وهذا بالدموع مردغا
فدى ابن علي ذا العلى كل باخل يريك فدا المال عرضا ممسغا
وكل حسود ناكص السعي ناكص ممني اذا املكت في الراي امرعا
ايا بن علا الملك رايا وراية فقوم للدنيا وللدين زيغا
دعاك امير المومنين وليه ولم يدع اقواما عن النصر روغا
فلا زلتما كالشمس والبدر للورى قريني علاء مدركي كل مبتغى
الا ايها المولى الورى الذي يرى لراجيه من عزالى النجم مبلغا
اليك من الايام اشكو وانما ولو شئت عن قلبي الفلاة لفرغا
قضيت وداعي كعبة لم اجد لها بعطفي اثار العلال سبقا
وزودت من بحر المكارم قطرة وكم شارب قبل احتسي وقد ارتغى
سجية دهر لم يزل من عناده لمثلي ان اعطى العطية اوشفا
سابجع اشتات العزيمة قاذفا بايدي المطايا تلطم البيد ومقفا
وان لم اجد لا القلب في الصدر ساكنا ولا الصبر ان سوغا على القلب افرغا
ولا اسكنه الا زمانا بجوده احال اعتدال الحال مني الى الصغا
فيا لي والنفس بين كانني له سينة القيب في لفظ البغا
ولولا صروف الدهر لم اك ساعة لاسمان من سعلى بمدح لافرغا
وكم قد تعفف في مديحك خاطري فما كان يتولى من فعالك ابلغا

فبلغك

فبلغك الايام ناصية المنى وملكك الاقبال ناصية البغي
وعمرت عمرا لا يرى طرف له ولكنها يحكي بك الطوف مفرغا
لقد كنت للامال قبلك مقبها ومنك وفضل الخير ما زال يبتغى
وبلغت ما املت دا ذا اكون لما املت منك مبلغا

قافية الفا قال يمدح سعد الملك

حيث انتهيت من الهجران بي فقفي ومن وراء دمي سمر القنا فخفي
يا عاتبا بهواة الوصل يخلفها حتى اذا جاء ميعاد الفراق يفي
اعدل كما انت قد منك معتدل واعطف كمايل صدغ منك منعطف
ويا عذولي ويا من ضجى لي عذلي اذا زنا احور العينين ذو هيف
تلوم قلبي ان اصماه ناظره فيما اعتراضك بين السهم والهدف
سلو اعفا تل هذا الحي ي ده للاعين النجل عند الاعين الذرف
سينوصفون لساني عن محبتهم وانت اصدق بادمعي لهم فصف
ليست دموعي لنار لهم مطفية وكيف والماء زاد واكهيق حنقي
لم انس يوم رحيل الحي موقفنا والعيس تطلع اولاها على شرف
والعين من لفتة الغزلان ما خطيت والدمع من رقبة الواشين لم يكف
في تحدوج النوادي كل انسة ان تنكشف سجفها للشمس تنكسف
تبتز عن معصم بالوشم ملتزم منها وعن مبسم بالنحظ مرتشف
يا ذمتا الله ذاك الرهط انهم ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف
فان اعش بعدهم فردا فيا عجبا وان امت هكذا وجدا فيا اسفي
قل للذين رمت بي عن ديارهم ايدي الخطوب الى نفذ النوى القذف
ان ابغ ارجع الى العهد القديم وان انف الوزير بي من الايام انتصف
ملك تطوف الرايا حول سدته ومنه يحمد للامال كل بيت
ظل من الله ممدود سرادقه مدا من الطرف الاقصى الى الطرف
تطمح السهب في الافلاك دايرة والبيض في الهام والاقلام في الصحف
تلوح بين بني الدنيا وفضايلهم كالدر حينا لاخرى في الصدف
بادي التواضع للزوار مقتنذ ان التواضع اقصى غاية الشرف

Copyright © King Saud University